

يا بني عبد المطلب خاصة أن يتبين فضلكم على من أحسن إليكم ، وتصديق رجاء من أممكم فإن ذلكم^(١) أشبه بأنسابكم ، وإياكم والبغضة لذوي أرحامكم المؤمنين ، فإنها الحالقة^(٢) للدين ، وعليكم بمداواة الناس فإنها صدقة ، وأكثروا من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وعلموها أطفالكم^(٣) ، وأسرعوا بختان أولادكم فإنه أظهر لهم ، ولا تخرجن من أفواهكم كذبة ما بقيتم ، ولا تتكلموا بالفحش فإنه^(٤) لا يليق بنا ، ولا بشيعتنا ، وإن الفاحش لا يكون صديقاً ، وإن المتكبر ملعون والمتواضع عند الله مرفوع ، وإياكم والكبر فإنه رداء الله عز وجل ، فمن نازعه رداءه قصمه^(٥) الله ، والله الله في الأيثار فلا يجوعن بحضرتكم ، والله الله في ابن السبيل فلا يستوحشن من عشيرته بمكانكم ، والله الله في الضيف لا ينصرفن إلا شاكراً لكم ، والله الله في الجهاد للأنفس فهي أعدى العدو لكم ، فإنه قال الله تبارك وتعالى^(٦) : إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي^(٧) . وإن أول المعاصي تصديق النفس والركون إلى الهوى ، والله الله لا ترغبوا في الدنيا فإن الدنيا هي رأس الخطايا ، وهي من بعدد إلى زوال ، وإياكم والحسد فإنه أول ذنب كان من الجن قبل الإنس ، وإياكم وتصديق النساء فإنهن أخرجن أبائكم من الجنة وصيرنه إلى نصيب الدنيا . وإياكم وسوء الظن فإنه يحبط العمل ، وأنقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر

(١) ي ، د ، ز ، - ذلك .

(٢) حش ي - الحالقة قطيعة الرحم يقال بينهم حالقة لا تدع شيئاً إلا أهلكته .

(٣) ي - أولادكم .

(٤) ز - فإن الفحش .

(٥) د ، ط - قاصمه الله .

(٦) ٥٣/١٢ .

(٧) « إلا ما رجم ربى » ح د ي ، ز ، د ، ط . والمتن كما فى س ، ح .